

ملخص محاضرات اضطرابات السلوك

السنة الثالثة

أ/طالبى الصادة

السنة الجامعية: 2023/2022

النظرية السلوكية :

ترى النظريات السلوكية أن معظم السلوكيات الإنسانية السوية منها وغير السوية متعلمة من خلال تفاعلات الفرد المستمرة مع البيئات والمثيرات المادية والاجتماعية. فالإنسان يولد ولديه بعض المنعكسات اللاإرادية والاستعدادات البيولوجية التي تساعده في عملية التفاعل مع البيئة. ومن خلال عملية التفاعل هذه يكتسب الفرد الخبرات والعارف والأنماط السلوكية المتعددة. ووفقاً لهذا المنظور، فكما يكتسب الفرد السلوك السوي السليم. فإنه يتعلم الأنماط السلوكية الغير تكيفية.

أصحاب هذا الاتجاه يعتبرون أن معظم السلوك هو نتيجة لتعلم سابق ، ولهذا ؛ فإنهم مهتمون بمعرفة كيف ولماذا يحدث التعلم حيث إن هناك الكثير من الباحثين في الاتجاه السلوكي الذين لهم مساهمات مفيدة حول تطور هذا الاتجاه وتقدم البحث فيه ؛ ولكن تبقى أنواع التعلم الثلاث الإشراف الكلاسيكي والإشراف الإجرائي، والتعلم بالملاحظة أو التقليد هي من أنواع التعلم الأساسية. ويُنظر إلى الإنسان في هذا الاتجاه على أنه عضوية بيولوجية يجب أن تتفاعل مع البيئة من أجل البقاء.

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى السلوك المنحرف أو الشاذ بأنه سلوك متعلم. إن السلوك المنحرف يتضمن منظومة من الاستجابات غير الفعالة في التعامل مع المشكلة والتي لها تأثيرات جانبية غير مرغوب فيها. إنشباع مثل هذه السلوكيات تتضمن عادة الفشل ؛ الانسحاب ، الذهول ، الخوف ؛ والقلق. وحيث أن السلوك المنحرف أو الشاذ سلوكاً متعلماً لذا يجب فحص بيئة الطفل عن كثب. العوامل في البيئة ليس فقط تثير الاستجابات؛ ولكنها أيضاً تحافظ على إدامة هذه الاستجابات عن طريق تعزيزها. إن الأطفال غالباً ما يتعلمون سلوكاً غير مرغوب فيه وذلك بسبب أن الوالدين أو المعلمين يعززون مثل هذا السلوك أو أن الأطفال يفشلون في تطوير سلوكيات مناسبة لأعمارهم بسبب أن هذه السلوكيات كان قد تم تعزيزها كذلك يمكن أن يقوم الأطفال بسلوك منحرف أو شاذ بسبب عدم معرفتهم بالذي يجب عليهم القيام به نتيجة المعاملة غير الثابتة أو غير المتوازنة.

والتشخيص اعتماداً على وجهة النظر السلوكية تشمل عدداً من الخطوات هي:

1. السلوك المستهدف : أي ما هو السلوك المقصود ، إذ يجب ورصف السلوك بمنظومة من الاستجابات الملاحظة (هل هو زيادة في السلوك : هل يحدث كثيراً ؛ أو لمدة طويلة ؛ أو تحت ظل ظروف غير مناسبة، هل هو نقص في السلوك : هل يفشل في الحدوث عندما يجب أن يحدث. وإذا كان سلوكاً جديداً هل يمكن تجزئة هذا السلوك إلى عناصر صغيرة أو إلى خطوات يسهل تعلمها، عدد مرات حدوث السلوك تسجيل تكرار حدوث السلوك في الوقت الحالي).

2. البيئة: وتتضمن وصف جميع الأبعاد التي لها علاقة بالبيئة: (كم مرة يحدث أو كم مرة يجب أن يحدث، أين ومتى يحدث أو يجب أن يحدث، ماذا يحدث مباشرة قبل أن يحدث، ماذا يحدث مباشرة بعد أن يحدث، من هم الأشخاص أو الأشياء التي لها علاقة بالسلوك وما طبيعة تلك العلاقة، ما هي احتمالات التعزيز في الموقف).

3. الفرد : معلومات محددة عن الفرد وتشمل: خصائص الفرد، مهاراته، هواياته، إمكاناته التي يمكن أن تساعد في تعديل سلوكه ويمكن الحصول على مثل هذه المعلومات عن طريق الاختبارات النفسية.

إن الخطوة الأخيرة في عملية التشخيص هو وضع أهداف لعملية التدخل. وفي الاتجاه السلوكي يوجد

هدفان:

التقليل من حدوث السلوك غير المناسب أو السلبي في موقف ما.

زيادة حدوث السلوك المناسب أو الإيجابي في موقف ما.

كما ويشتمل المنحى السلوكي في المعالجة على ما يلي:

- تحديد السلوكيات المرغوب وغير المرغوب فيها بطريقة موضوعية قابلة للملاحظة.
- قياس السلوكيات عن طريق إجراءات الملاحظة.
- استخدام طرق تدخل تعتمد في الأساس على قوانين التعلم.
- تقييم فاعلية البرنامج عن طريق الملاحظة.

يتلخص محتوى النظرية السلوكية بعبارة (السلوك محكوم بنتائجه). وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله.

متغيرات للقياس يجب أخذها بعين الاعتبار:

يجب التحقق من المتغيرات البيئية وعلاقتها بالطفل عند التخطيط لبرنامج سلوكي، كما أن الفحص والتقييم عبارة عن عملية مستمرة في المنهج السلوكي الذي لا يتحدد إذا كان هناك مشكلة، لكنه يحدث فرضيات فيما يتعلق باستمرارية السلوك، وتحديد المعالجة المناسبة والتحقق من تحقيق أهداف المعالجة.

الخطوة الأولى في الفحص السلوكي هي وصف السلوك المشكل بعبارة إجرائية قابلة للقياس والملاحظة. وعندها فقط يمكن تحديد السلوك المنحرف، والمتغيرات البيئية التي تتحكم باستمراره. هذا ومن الممكن استخدام الآباء والمعلمين كمصادر للمعلومات.

ملخص المحاضرة الخامسة

من العوامل التي تلعب دورا في تصور الآباء لسلوك الطفل، ما يتمثل في قدرة التحمل الوالدية المنخفضة، والتوقعات المرتفعة لسلوك الطفل، والضغوطات المختلفة في الحياة الزوجية. وإن فحص هذه التغيرات أساسي قبل المباشرة في برنامج لتغير سلوك الطفل. ويجب أن يؤخذ المحتوى الاجتماعي والسلوك المرغوب فيه بعين الاعتبار. ومن المتغيرات الهامة الأخرى: (العمر، الجنس، نوع السلوك وشكله، الاستمرار، شدة السلوك وتكراره، ظروف الحياة، التغير في السلوك، الموقف الثقافي الاجتماعي، الموقف المحدد للسلوك).

ولقياس هذه التغيرات يستخدم السلوكيون طرقا عدة، منها مقابلات الآباء مع استخدام الاستبيانات أو ملاحظة سلوك الطفل في البيت والمدرسة وأي مكان آخر يحدث فيه السلوك، وطريقة ملاحظة المعلم وتفاعل الطفل مع المعلم والوالدين وملاحظات الطفل نفسه. تركز هذه الإجراءات على البيئة التي يحدث فيها السلوك، وتؤكد على حدة السلوك وشدته وتكراره وتتابعه. وعند العمل مع الأطفال، فمن الضروري جمع معلومات تتعلق بالناحية الجسمية والمعرفية والاجتماعية ومستوى النمو الانفعالي. ويمكن استخدام اختبارات تزود بمعلومات عن الأطفال في أعمار مختلفة، وملاحظة سلوك أطفال آخرين لا يظهرون مشكلات تفيد في تحديد السلوك المناسب.

وبعد ذلك تبرز الأسئلة المتعلقة بالسلوك وهي:

- هل هو مشكلة نمائية؟ هل تتناسب توقعات الآباء واتجاهاتهم والموقف الاجتماعي؟ هل تساهم الظروف البيئية في تصور السلوك أو ظروف تخص الموقف الذي يظهر فيه السلوك؟ هل هناك ضرورة في تحويل الطفل لفحص طبي؟
- إن جميع البيانات اللازمة للإجابة على هذه الأسئلة تزودنا حول كيفية انحراف السلوك واختيار طرق المعالجة.
- كما وأن الفحص المستمر للبيئة والسلوك سوف يحدد فعالية الأهداف قصيرة وطويلة الأمد للبرنامج.

بعض الانتقادات التي وجهت للنموذج السلوكي:

- يركز الاتجاه السلوكي على السلوكيات البسيطة وهو غير فعال في تطبيق إجراءاته على المشاكل الإنسانية المعقدة.
- يظهر السلوكيون أحيانا عدم اتفاق للمبادئ الأولية للنضج والنمو والدافعية الداخلية ورفضهم للعمليات الداخلية والمعرفية. ويتضح في حالة المضطربين سلوكيا أن الحاجة لفهم لماذا حصل؟ ومعرفة ماذا حصل؟ لا يكفي.

ملخص المحاضرة الخامسة

- إن تعديل سلوك شخص يتضمن أسئلة جادة حول القيم التي لم يتم التعامل معها بعد على نحو ملائم. يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أننا لا نغير الأطفال من أجل إرضاء الكبار، الأطفال السلبيون الهادئون الذين يسهل التعامل معهم يمكن ألا يكونوا أسوياء.
- بعض الجوانب الإيجابية في البرامج السلوكية لا تستمر مع الوقت، وبعض البرامج السلوكية تظهر صعوبة في جانب التعلم، وغير قادرة على مساعدة الفرد لنقل المهارات التي تعلمها لمواقف مشابهة.